في الدرر والغرر واستشهد له بقول هلال الجشمي

واني لعف عن زيارة جارتي • واني لمشنوء الي اغتيابها
اذا غاب عنها بعلها لم اكن لها • زؤورا ولم تنبح علي كلابها

اذا عرفت ورود كل منهما في الكلام الفصيح • وان تخطئة الوعوعة اللاحن الصريح • فلا حاجة الي ان يقال انه ضمن معنى صاح او حمل عليه وقوله **فحذفت الهمزة** يعني به ان التعجب والتفضيل من باب واحد لكنه خالفه لكثرة استعماله وما اعترض به المحشي عليه من انه يقتضي ان الهمزة في قولهم ما اشره هي الهمزة التي كان يجب ان تظهر في قولك هو اشر منه لو نطق بها وليس كذلك لان الهمزة فيما اشره همزة النقل للتعدية اللازمة لكل فعل متعجب منه واما الهمزة في اشر منه فليست همزة نقل وترك مثل هذا اجدر من وجوده **ويقولون هبت الارياح مقايسة علي قولهم رياح وهو خطا بين ووهم مستهجن والصواب ان يقال هبت الارواح** في شرح بانت سعاد لابن هشام من العرب من يقول ارياح كراهة الاشتباه بجمع روح كما قال الجميع اعياد كراهة الاشتباه بجمع عود فقول المص الارياح في جمع ريح لحن مردود وحكي قول الجوهري الريح واحدة الرياح والارياح وقد يجمع علي ارواح وقال انه يقتضي ان الارياح هو الكثير وليس كذلك وانما الكثير ارواح وقال ابن بري لم يحك الارياح احد من اهل اللغة غير اللحياني ووردت في شعر عمارة ابن عقيل اه وفي النهاية الاثيرية جمع نار نيران ويجمع علي انيار واصله انوار لانه واوي كما جا في ريح وعيد ارياح واعياد اه

اذا

اذا عرفت هذا عرفت ان ما قاله المص لا اصل له ثم انه بقي في كلامه شي فقوله **وانما ابدلت الواو يا في ريح** الخ قيل عليه ان الوجه في قلبها في المفرد سكونها بعد كسرة كما في ميزان وفي الجمع الكسرة قبلها والالف بعدها واعتلالها في المفرد ومن ثمة صحت في ارواح لانتفا الشرط الاول وفي كوزة وجمعها كوزة لانتفا الثاني وفي طوال لانتفا الثالث قيل وانما قلبت في سياط للاولين وسكونها في مفرده القايم مقام اعتلالها بخلاف ديار القتل مفرده وهو دار واما قوله وان اعزا الرجال طيالها فشاذ وقوله **انهم فعلوا ذلك لئلا يلتبس جمع عيد بجمع عود** فرق بما هو مشترك بينهما فان ارياح ايضا قلب لئلا يلتبس بجمع روح وقوله **كما قالوا هو الوط بقلبي** الذي في كتب اللغة مخالف لما قاله وان كان ما قاله الظهر وقال الكسائي لاط الشي بقلبي يلوط ويليط ويقال هو الوط والبط اي الصق بقلبي حبا وفي القاموس رجل نشوان ونشيان سكران بين النشوة بالفتح ونشيان بالاخبار بين النشوة بالكسر اي يتخبر الاخبار اول ورودها وهو مخالف لما هنا ومثله قيل بفتح القاف وسكون اليا الملك او مخصوص بملوك حمير سمي به لنفوذ قوله وجمع علي اقيال علي اللفظ وعلي اقوال علي الاصل وقيل اشتقا قات
من قال اقوال اخذه من القول لما هو ومن قال اقيال فهو عنده من تقيل اباه اذا اتبعه فهو بمعنى تبع ولو كان من القول لم يجز غير الاقوال كميت واموات وقال ابن الشجري هو علي اللفظ ورده الدماميني علي ما فصل في شرح المغني واختار السهيلي

Copyright © King Saud University